الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines
جامعة البويرة

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

تقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون

- دراسة وصفية -

التخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطالبة : - ولد مطاري أسية

- مداني سمية

2018-2019

الفهرس

الفهرس

شكر و تقدير

الإهداء

تمهيد.....أ

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث.....03

2- فرضيات البحث.....06

3- أسباب اختيار البحث.....06

4- أهداف البحث.....06

5- أهمية البحث.....06

6- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث.....07

أولا : الإطار النظري

الفصل الثاني : متلازمة داون

1- تعريف متلازمة داون

2- أسباب الإصابة بمتلازمة داون

3- أنواع متلازمة داون

4- خصائص أطفال متلازمة داون

4-1 الخصائص الجسمية

4-2 الخصائص الحركية و العضلية

4-3 الخصائص اللغوية

4-4 الخصائص الشخصية و الاجتماعية

5- نسبة انتشار متلازمة داون

6- خيارات علاجية

الفصل الثالث : تقدير الذات

1- تعريف تقدير الذات.

2- أنواع تقدير الذات.

3-مكونات تقدير الذات.

4- قياس تقدير الذات .

5- العوامل المؤثرة على تقدير الذات.

6- أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات.

7- تقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون.

ثانيا:الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج المتبع.....14

2- عينة البحث.....14

3- شروط انتقاء عينة البحث.....15

4- خصائص عينة البحث(جدول يبين خصائص عينة البحث أجريت عليها الدراسة).....15

الأدوات و التقنيات المستعملة.....16

خاتمة 17

قائمة المراجع

شكر و تقدير

" كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز و جل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير **أشرونه سليمة** لما قدمته لنا من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث ، نخص بالذكر أساتذتنا الكرام القائمين على عمادة و إدارة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى و أثمن عبارات الشكر و العرفان إلى القائمين على جامعة أكلي محند بالبويرة و على رأسهم رئيس الجامعة و محافظ المكتبة و كل العاملين بها.

إلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا و نورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا .

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات و المعلومات فلهم منا كل الشكر ، و اخص منهم الأستاذة التي أسهمت بشكل وفير في تشجيعنا أثناء انجاز البحث.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم«قل اعملوا فسيرى الله عملكم و المؤمنون»

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلابطاعتك ..و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..و لا تطيب الآخرةإلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

" الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة و أدىالأمانة ..و نصح الأمة ..إلى نبي الرحمة

"سيدنامحمد صلى الله عليه و سلم "

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ..إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. الو من احمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و في الغد و إلىالأبد ...

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني ..إلى بسمة الحياة و سر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلىأخي و رفيق دربي في هذه الحياة ، معك أكون أنا و بدونك أكون مثل أي شيء

إلى من أرى التفاؤل بعينه و السعادة في ضحكته ..في نهاية مشواري أريدأنأشكرك

على مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل

أخي محمد

إلىالإخوة و الأخوات،إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء ..إلى ينابيع الصدق

الصافي..إلى من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و السعيدة سرت

..إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير ..إلى من عرفت كيف أجدهم و

علموني كيف لا أضيعهم

أصدقائي

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل

الطالبة :**ولد مطاري أسية**

إهداء

قدما نحو الأمام إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى يحقق له أماله،إلى من كان يدفعني لنيل المبتغى ،إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه .إلى مدرستي الأولى في الحياة،

"أبي الغالي أطال الله في عمره"

إلى من وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان..إلى التي صبرت على كل شيء ..إلى التي رعتني كل الرعاية و كانت سندي في الشدائد و كانت دعواها لي بالتوفيق ..تتبعتني خطوة بخطوة في عملي ..إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي ..نبع الحنان **أمي** أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى"**إخوتي و أخواتي**"الذين تقاسموا معي عبء الحياة

الطالبة :**مداني سمية**

ملخص :

تعرف متلازمة داون بأنها نوع من أنواع الاعاقات الذهنية والتي تعود إلى وجود خلل في الكروموزوم رقم 21 ويصدق معظمهم في فئتي الإعاقة البسيطة والمتوسطة أي أنهم قابلين للتعلم، ومنه يجب وضع برامج تكفلية ذات جودة عالية مهمتها بالدرجة الأولى تعليمهم الاستقلالية والتي من خلالها يمكن الوصول بهم إلى تقدير ذات جيد يساعدهم على تحسين وزيادة الأداء، خاصة وأن معيار تقدير الذات يعتبر المحرك الأساسي للسلوك الإنساني.

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد و ذلك لان النمو النفسي يبدأ بالتكون في هذه المرحلة بغية الوصول إلى بناء شخصية سوية ينبغي الاهتمام بالأطفال من خلال توفير الرعاية الصحية و النفسية و المناخ الاجتماعي الملائم و يكون ذلك دون التمييز بين الأطفال بالأخص ذوي الاحتياجات الخاصة منهم, و ذلك لأنها الفئة الأكثر حساسية من بين كل شرائح المجتمع , حيث لا يمكنهم العيش دون مساعدة الآخرين, و تبعا لذلك فان معاناة هذه الفئة ترتبط بالدرجة الأولى بطريقة التعامل معهم في المحيط الاجتماعي خاصة.

تكون الصعوبة التي تواجه فئة المعاقين مضاعفة عندما تجتمع كل من الإعاقة الذهنية و الجسدية معا في آن واحد, فتكون صدمة الأسرة اكبر اذ يصعب التغلب عليها و ذلك لأنهم بحاجة إلى رعاية خاصة و نخص بالذكر الأطفال المصابين بمتلازمة داون الذين تظهر عليهم علامات داون من العام الاول و قد يحمل طفل داون عدة اضطرابات مصاحبة كاضطراب في وظائف القلب و مع تطور الرعاية أصبحنا نشاهد أن أعمارهم قد تتجاوز 30سنة بعد أن كان عمرهم قصير, و هذا ما جعل بعض الدراسات الحديثة تتنبأ بأن المصابين بمتلازمة داون سيرتفع خلال السنوات القادمة لان معدل وفاتهم أصبح اقل و هو ما يستدعي حسن رعايتهم و تسخير البرامج العقلية الأكثر فعالية للوصول بهم إلى تقدير الذات يكون مرتفع قدر الإمكان لان ذلك يكون مكتسب من خلال الخبرات التي يتعرض إليها الطفل و أيضا من خلال التفاعل الاجتماعي و كل المواقف الحياتية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار البحث.

4- أهداف البحث.

5- أهمية البحث.

6-تحديد المفاهيم الأساسية للبحث.

1- الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة الأكثر أهمية من بين كل المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان فهي مرحلة الارتكاز الأساسي في الشخصية الإنسانية, وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها مرحلة تكون النمو النفسي للإنسان ولذلك فان فهم هذه المرحلة له أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل أي أن الوصول إلى بناء شخصية سوية يتطلب بالضرورة الاهتمام بالرعاية الصحية والنفسية والمناخ الاجتماعي الملائم. تعطى هذه الرعاية بصفة خاصة للأطفال من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كونهم يختلفون عن الأطفال العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماما خاصا بهذه الفئة.

تأسيسا على ما سبق نجد إن هناك شريحة معتبرة من ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى الكثير من الرعاية و التأهيل فقد تم إهمالها في المجتمع أكثر من غيرهم و هي شريحة أطفال متلازمة داون حيث تظهر عليهم علامات داون من العام الأول و قد لوحظ ان الشكل العام للجسم و الرأس مميز بشكل خاص لديهم فالرأس صغير و محيط الرأس اقل من الحجم الطبيعي و هذا الصغر يتركز في الطول من الأمام إلى الخلف و الرقبة قصيرة و ممتلئة مع وجود زوائد جلدية في الخلف و قد لوحظ أن الأطراف لدى هؤلاء الأطفال قصيرة نوعا ما (عبد الله الصبي ، 2002 ، ص 20).

تتراوح القدرة العقلية لأطفال متلازمة داون ما بين المتوسطة والبسيطة وتتراوح نسبة الذكاء من 40 إلى 70 درجة ولديهم القدرة على تعلم الأكاديمية البسيطة ومهارات العناية بالذات والتواصل والمهارات الاجتماعية المختلفة (خولة يحي، ماجدة عبيد ،2005، ص 25).

يشير طلعة الوزنة إلى أن النمو الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون يكون أسرع أو متقدما عن النمو العقلي بعدة سنوات حيث يجب الاهتمام بتقييم النضج الاجتماعي للأطفال. (طلعة الوزنة،1998، ص 96)

والمعاقون ذهنيا مثل اقرانهم العاديين يحتاجون في جميع مراحل حياتهم إلى الحب والرعاية وأن يجدوا الاستحسان والتقدير فتنمو ثقتهم بنفسهم وفي الآخرين وينمو مفهوم الذات عندهم (جمال مرسي ،1996، ص311).

حيث ينمو مفهوم تقدير الذات عند كل طفل مع كل تفاعل ناجح يمر به فهو يعتمد على المهمات اليومية البسيطة التي ترسخ داخل الطفل والاعتقاد انه يمكن أن يدير حياته. وقد أكدت بعض الدراسات أن الأطفال الذين لا يتمتعون باستقلالية بجانب العناية بالذات يمكن أن يعود إلى تدني مستوى الوعي

لدى الأمهات وافتقارهم للأساليب المناسبة لتعليم طفلهم المصاب بمتلازمة داون تلك المهارات والتعامل مع أطفالهم بطريقة لا تؤدي إلى تطوير مهاراتهم. و هذا يتفق مع ما تم ملاحظته في الميدان و بالتالي يجب على الأسرة الاهتمام بهذا الجانب لان التأخر في اكتساب هذه المهارات قد يصيب الوالدين بالحرج و الخجل أمام الناس و الغضب أحيانا فيتعمدون لا شعوريا إلى تفادي هذه المواقف المحرجة بعزل الطفل عن الناس و المجتمع كعدم إطعامه أمام الناس و تعتبر هذه الحلول عقيمة وقد تعقد الوضع أو تضيف مشاكل للطفل فيفقد ثقته بنفسه و تعرقل تطور الذات لديه لذا فان سلوكيات التي لا تحظى بموافقة الوالدين تجعل الأفراد يشعرون بالقليل من الحب و الرضا الوالدي (خبرة مؤذية)و يواجهون حالة عدم التطابق بين الذات و الخبرة مما يؤدي إلى سوء التوافق و إعاقة نمو شخصيتهم و نحو تحقيق ذاتها(حبيب زينب منصور،2005، ص 270).

ويبين رمضان القذافي 1996 أن بعض الأطفال معاقين ذهنيا عندما يأتون إلى هذا العالم لا يبدو عليهم أي اختلاف عن الأطفال الأسوياء في حاجاتهم الأساسية والانفعالية وفي دوافعهم وأهدافهم وتطلعاتهم, كما أنهم لا يختلفون عن غيرهم في الشعور بالحاجة إلى تقبل غيرهم واهتمامهم بهم وإشعارهم بالحب والألفة والصداقة غير أنهم في أحيان كثيرة يقابل المجتمع هؤلاء الأطفال بالرفض والازدراء والخجل من صحبتهم والبعد عن الارتباط بهم مع الرغبة في الخلاص منهم أو الشفقة عليهم وإبداء العطف والحماية الزائدة عليهم. وتتأثر شخصية هؤلاء الأطفال في الحالتين بنوعية المعاملة, فقد تتجه في الحالة الأولى إلى تنمية النزعة العدوانية وسيطرتها على سلوكهم أو الشعور بالشك والخجل وفقدانه الثقة بالنفس كما قد تتصف شخصيته في الحالة الثانية بالشعور بالضعف وفقدان الثقة. (رمضان القذافي، 1996).

وفي هذا السياق أجريت العديد من الدراسات نذكر منها ما يلي: –

أجريت هذه الدراسة في بريطانيا في جامعة كويندلاند وقام بإجرائها باحثين مونيكا كوستلي و انجي دوجونق عام 1996و كانت الدراسة تحت عنوان (مفهوم الذات عند أطفال متلازمة داون) و اهتمت الدراسة بهذا السؤال :

هل الأطفال المصابون بمتلازمة داون الذين يتراوح عمرهم العقلي بين 4 إلى 6 سنوات لديهم مفهوم عن الذات يشابه أو يخالف الأطفال ذوي النمو العادي من نفس العمر العقلي ؟! كما اهتمت الدراسة بمعرفة مقدرة الأمهات على التنبؤ بالطريقة التي يستجيب بها أطفالهن المصابون بمتلازمة داون وكفاءتهم الخاصة.

تكونت عينة الدراسة من 18 طفل من أطفال داون 12 ولد و 6 بنات و عينة مقارنة من أطفال غير معوقين ذهنيا تكونت من 20 طفل 14 ولد و 6 بنات و تراوحت الأعمار العقلية لكل العينة بين 4 و 6 سنوات. و قد توصلت الدراسة إلى انه لا توجد اختلافات مميزة في مفهوم الذات بين أطفال متلازمة داون في العمر العقلي من 4 إلى 6 سنوات و 11 شهر وأقرانهم من نفس الأطفال الغير مصابين بإعاقة عقلية. كما أن الدراسة توصلت إلى وجود تأثير واضح للنوع (ذكور– إناث) في مفهوم الذات.

دراسة تيري 2002 أوضحت ان الاعاقة ارتبطت سلبيا بتقدير الذات حيث ان الطفل المعاق ذهنيا عنده تصور سلبي عن نفسه مما يؤثر على كفاءته الاجتماعية و يضا اقل مشاركة اجتماعية. من خلال ما سلف ذكره حول الموضوع المدروس نستخلص ان الذات تنمو كنتاج لتفاعل الفرد مع مجتمعه وتقدير الفرد لذاته يؤثر تأثيرا واضحا على الطريقة التي يحكم بها على الآخرين. من هنا تأتي مشكلة الدراسة التي تسعى في المقام الأول لمعرفة تقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون.

- ✓ **هل يعاني أطفال متلازمة داون من تدني مستوى تقدير الذات؟**
- ✓ **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين أطفال متلازمة داون و الأطفال العاديين ؟**
- ✓ **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين أطفال متلازمة داون تعزى للجنس ؟**

2- فرضيات الدراسة:

- ✓ يتسم المصابون بمتلازمة داون بتقدير ذاتي منخفض.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أطفال متلازمة داون و أطفال العاديين.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون بين الذكور و الإناث.

3- أسباب اختيار البحث:

- ✓ قلة الدراسات حول هذا الموضوع.
- ✓ انتشار و زيادة عدد المصابين بمتلازمة داون.
- ✓ إهمال هذه الفئة و غياب ثقافة التعامل معهم خاصة في الوسط الاجتماعي.
- ✓ **4- أهداف البحث:** تهدف الدراسة إلى:
- ✓ معرفة السمة المميزة لتقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون.
- ✓ المقارنة بين تقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون و أطفال العاديين .
- ✓ معرفة الفرق في تقدير الذات لدى الذكور و الإناث من أطفال متلازمة داون.
- ✓ معرفة درجة تقدير الذات لأطفال متلازمة داون.

5- أهمية البحث:

- ✓ على الرغم من الاهتمام الذي بدأ منذ اللقاء الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة عام 1981 و العقد الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة(1985-1992)انه ما زالت الدراسات و البحوث في مجال الإعاقة العقلية قليلة في الجزائر وخاصة في مجال أطفال متلازمة داون و الذين يصنف معظمهم في فئتين الإعاقة البسيطة و المتوسطة أي القابلين للتدريب و التعلم.
- ✓ في حدود علمنا فان هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تعنى بتقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون في الجزائر.
- ✓ تسليط الضوء و إدراجها ضمن أولويات الباحثين في دراستهم مستقبلا.
- ✓ تكتسي هذه الدراسة اهميتها من اهمية متغير تقدير الذات الذي يعد المحرك الاساسي للسلوك الانساني وبالتالي الاهتمام بهذا المتغير سوف يساعد على تحسين و زيادة الاداء لدى هذه الفئة.

6-تحديد المفاهيم:

1- مفهوم الذات :

- ✓ هي الشعور و الوعي بكينونة الفرد وتتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة, تسعى للتوافق و الثبات و تنمو نتيجة للنضج و التعلم (خليل المعايطة، 2007،ص82).
- ✓ هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائن بيولوجي و باعتباره مصدر للتأثير بالنسبة للأخرين, و هو ذلك التنظيم الادراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل.(شحاتة سليمان، 2008، ص10)

2- مفهوم تقدير الذات:

يعرف تقدير الذات انه التقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتها و خصائصها العقلية و الاجتماعية و الانفعالية و الأخلاقية و الجسدية و ينعكس هذا التقويم في ثقته و شعوره نحوها و فكرته عن مدى أهميتها و جدارتها و توقعاته كما يبدو ذلك في مختلف حياته التي يتفاعل فيها مع نفسه ومحيطه (هناء صالح المومني ،2006، ص 06).

يعرفها كوبر سميث (1981) :إنها تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه, هكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة (مصطفى نور القمش، 2006،ص21).

التعريف الإجرائي:

تقدير الذات في دراستنا هذه يعني مجموع الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وفقا للمقياس المستخدم و هو الصورة الثانية المختصرة من اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح و الدسوقي (1981).

3-تعريف متلازمة داون:

هي نوع من أنواع الإعاقة الذهنية و التي تعود إلى اضطراب في الكروموسوم رقم 21 حيث يظهر زوج الكروموسومات ثلاثيا لدى الجنين , ويصبح بذلك عدد الكروموسومات لدى الجنين في حالة متلازمة داون 47 كروموسوما بدلا من 46 كما هو الحال في الأجنة العادية (فاروق الروسان، 1999، ص81).

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة الأطفال الذين تم تشخيصهم في التقارير الطبية أنهم من متلازمة داون حيث تبين انه لديهم شذوذ في الكروموسوم رقم 21 يتراوح عمرهم من 7 إلى 10 سنوات ملتحقون بالمركز النفسي البيداغوجي للإعاقة الذهنية – عين بسام– ولاية البويرة.

الجانب النظري

الفصل الثاني : متلازمة داون

1- تعريف متلازمة داون.

2- أسباب الإصابة بمتلازمة داون.

3- أنواع متلازمة داون.

4- خصائص أطفال متلازمة داون.

4-1 الخصائص الجسمية .

4-2 الخصائص الحركية و العضلية.

4-3 الخصائص اللغوية.

4-4 الخصائص الشخصية و الاجتماعية.

5- نسبة انتشار متلازمة داون.

6- خيارات علاجية.

الفصل الثالث : تقدير الذات

1- تعريف تقدير الذات.

2- انواع تقدير الذات.

3-مكونات تقدير الذات.

4- قياس تقدير الذات .

5- العوامل المؤثرة على تقدير الذات.

6- اهم النظريات المفسرة لتقدير الذات.

7- تقدير الذات لدى اطفال متلازمة داون.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج المتبع.

2- عينة البحث.

3- شروط انتقاء عينة البحث.

4- خصائص عينة البحث.

5- الادوات و التقنيات المستعملة.

1- المنهج المتبع:

هو مجموعة القوانين و الأسس العلمية التي يضعها الباحث من اجل الوصول إلى الحقيقة , حيث يقول " رجاء محمود أبوعلام" بأن المنهج هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات و تحليلها لغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات (رجاء محمود أبوعلام ، 2004،ص و عليه فان اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة يعتمد على طبيعة المشكلة نفسها و استجابة لموضوع الدراسة,تم استخدام المنهج الوصفي و ذلك لان البحوث الوصفية يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية و مظاهر السلوك الاجتماعي .

و يعد المنهج الوصفي كأحد المناهج الأساسية في البحوث . فهو يهتم بدراسة مشكلة معينة داخل المجتمع كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة عن الأفراد و الجماعات و جمع البيانات و تبويبها و تفسير هذه البيانات (جابر جابر، احمد كاظم ،1987، ص 136).

حيث أن موضوع الدراسة هو موضوع اجتماعي يهدف إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى أطفال متلازمة داون من 7 إلى 10 سنوات باختلاف فترة التحاقهم بالمركز و كذلك التعرف على فروق تقدير الذات بين الذكور و الإناث و بين أطفال داون و الأطفال العاديين.

لذلك يعتبر المنهج الوصفي من المناهج الملائمة لموضوع الدراسة فهو بمثابة استقصاء للواقع و هذا ما يناسب طبيعة هذا المنهج .

2- عينة البحث:

تعد عينة البحث ضرورية في إجراء البحوث و هذا لغرض تمثيل المجتمع الأصلي أحسن تمثيل.تتمثل في 30 طفل تتراوح أعمارهم من (7-10) سنوات و أعمارهم العقلية من (5 إلى 8) سنوات و تتراوح نسبة ذكائهم (45-70 درجة) اختيرت بصورة عمدية. - 17 منهم من متلازمة داون مصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة (9 ذكور و 8إناث)«ضمن أفواج تربية مبكرة 3 .اليقظة1. فوج ما قبل التحصيل الدراسي و فوج ما قبل التمهين ذكور و فوج ما قبل التمهين اناث». ملتحقين بالمركز النفسي البيداغوجي. - 13 طفل عادي لا يعانون من اي اعاقة ذهنية مسجلين بمدرسة ابتدائية 8 ذكور و 5 بنات.

3- شروط انتقاء عينة البحث :

- ✓ ن يكون أطفال متلازمة داون ملتحقين بمركز بيداغوجي للمعاقين ذهنيا.

- ✓ أن ينتموا لنفس الفئة العمرية.

أن تتراوح نسبة ذكاء جميعهم بين (45–70) درجة.

- ✓ أن يكونوا من الجنسين ذكورا و إناثا لإجراء مقارنة بينهم.
- ✓ أن يتكونوا من فئتين: فئة أطفال كلهم مصابون بمتلازمة داون و فئة أطفال عاديين من اجل إجراء مقارنة حول تقدير الذات لديهم.
- ✓ أن يكون مستوى إعاقة أطفال متلازمة داون مصحوبا بإعاقة ذهنية بسيطة وفق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء و اختبار فايلاند للنضج الاجتماعي.

4- خصائص عينة البحث:

جدول يبين خصائص عينة البحث اجريت عليها الدراسة

اطفال متلازمة داون					اطفال عاديين				
الحالة	تاريخ الانضمام للمركز	العمر الزمني	العمر العقلي	درجة الذكاء	الحالة	الصف الدراسي	العمر الزمني	العمر العقلي	درجة الذكاء
ك.م	2013	10	08	60	ر.ن	السنة 2	07	08	50
ن.ت	2013	10	08	60	ن.ج	السنة 3	08	08	55
س.ب	2013	10	09	49	ر.ف	السنة 3	08	09	60
ل.ع	2015	07	05	45	د.ت	السنة 3	08	10	70
ت.ل	2014	08	06	56	ا.ز	السنة 4	09	09	60
و.ن	2014	08	06	46	ك.ن	السنة 2	08	09	65
ذ.ع	2013	08	07	67	خ.ا	السنة 3	09	09	65
س.م	2013	09	07	68	ل.م	السنة 3	08	08	55
د.ا	2016	10	08	48	س.ن	السنة 3	08	10	70
ص.ا	2013	10	08	59	ا.هـ	السنة 4	09	10	70
ي.س	2014	07	06	56	غ.ك	السنة 3	08	10	70
ل.ج	2015	07	05	45	ب.س	السنة 2	07	10	68
ح.ل	2015	09	08	50	م.ن	السنة 2	07	09	65
س.م	2013	10	08	55					
س.ز	2013	08	06	45					
ف.ح	2014	08	06	60					
خ.ج	2013	10	07	45					

5-الأدوات و التقنيات المستعملة:

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: يتكون من صورتين(أ) و (ب) الصورة (أ) طويلة و الصورة (ب) قصيرة و قد ذكر كوبر سميث أن معامل الارتباط بين الصورتين 0.88 لذا يمكن الاقتصار على استخدام الصورة القصيرة في البحوث التي تجرى على تقدير الذات توفيرا للوقت و الجهد و المال و المقياس الحالي يعتمد على الصورة القصيرة (ب) و قد قام باقتباسه و إعداده (د.فاروق عبد الفتاح موسى ،د.محمد احمد دسوقي).

يتكون الاختبار من 25 عبارة يقابل كلا منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتي(تنطبق) و (لا تنطبق) و على المفحوص ان يستجيب لكل عبارة بوضع علامة x بين القوسين الموجودين اسفل الكلمة التي يرى انها تنطبق عليه و لا توجد اجابات صحيحة و اجابات خاطئة. و يمكن اعتبار ان الاجابة صحيحة اذا عبر الفرد عن شعوره الفعلي بصدق. (فاروق عبد الفتاح موسى،محمد احمد دسوقي، 1991،ص 8)

خاتمة:

هدفت الدراسة الى التعرف على السمة العامة المميزة لمفهوم تقدير الذات لدى اطفال متلازمة داون و التعرف على الفروق في تقدير الذات لديهم تبعا للعمر و النوع حيث استخدمنا المنهج الوصفي. حيث خرجنا بتوصيات أهمها:

- ✓ على الوالدين تقبل طفلهما و احاطته بالكثير من الدفء و المحبة حتى ينشا واثقا من ذاته مقدرا لها معتمدا على نفسه و قادرا على التفاعل مع الغير.

قائمة المراجع:

1. جابر عبد الحميد جابر، احمد خيري كاظم **مناهج البحث في التربية و علم النفس** طبعة 3 القاهرة دار النهضة العربية ،(1997).
2. حبيب زينب منصور، **المرجع في رعاية و تربية و تعليم الاحتياجات الخاصة**،الطبعة 1 .عمان. الموسوعة الذهبية 1،(2005).
3. خليل المعايطة ، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**،**(مقدمة في التربية الخاصة)** دار المسيرة للنشر و التوزيع الأردن، (2007).
4. خولة احمد يحي ، ماجدة السيد عبيد، **الإعاقة العقلية**،عمان دار وائل للنشر،(2005).
5. رجاء ابو محمود علام،**مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ،الطبعة 4 دار النشر للجامعات مصر القاهرة ،(2004).
6. رمضان محمد القذافي،**رعاية المتخلفون ذهنيا**، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث،(1996).
7. شحاتة سليمان محمد سليمان، **اختبارات و مقاييس سيكولوجية للأطفال**، مركز الاسكندرية للكتاب،(2008) .
8. طلعة حمزة الوزنة،**متلازمة التخلف العقلي**. الرياض،(1998).
9. عبد الله محمد الصبي **متلازمة داون**، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار الزهراء،(2002).
10. فاروق الروسان،**مقدمة في الاعاقة العقلية** عمان، دار الفكر،(1999).
11. كمال ابراهيم مرسي،**علم التخلف العقلي** ، الكويت ،دار القلم،(1996).
12. مصطفى نور القمش،**الاطفال ذوي الاحتياجات ،اساسيات التربية الخاصة**. الدار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن،(2006).

13. المومني هناء علي صالح،**تقدير الذات و علاقته بالمستوى التعلمي و طريقة التنقل و الحركة لدى المعاقين** ، رسالة ماجستير،جامعة عمان للدراسات العليان،(2006).